

لسان العرب

(طب) الطَّبُّ علاجُ الجسم والنَّفْسِ رجل طَبَّ وطَبَّيبٌ عالم بالطَّبِّ تقول ما كنتَ طَبَّيباً ولقد طَبَّبتَ بالكسر (1) .
(1 قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح) .
والمُتَطَبِّبُ الذي يَتَعاطَى عِلْمَ الطَّبِّ والطَّبَّابُ والطَّبَّابُ لغتان في الطَّبِّ وقد طَبَّ يَطْبُ ويَطْبِبُ وتَطَبَّيْتُ وقالوا تَطَبَّيْتُ له سأَل له الأَطْيَبُ وجمعُ القليل أَطْيَبَةٌ والكثير أَطْيَبَاءُ وقالوا إِنْ كُنْتَ ذَا طَبِّ وَطَبَّيْتُ وَطَبَّيْتُ فَطَبَّيْتُ لَعَيْدِكَ ابْن السكيت إِنْ كُنْتَ ذَا طَبِّ فَطَبَّيْتُ لِنَفْسِكَ أَي اِبْدَأْ أَوْ لَّا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ وَسَمِعْتُ الكِلَابِيَّ يَقُولُ عَمَلٌ فِي هَذَا عَمَلٌ مَن طَبَّيْتُ لِمَن حَبَّيْتُ الأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّنْزِيقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا اصْنَعْهُ صَنْعَةً مِنْ طَبَّيْتُ لِمَن حَبَّيْتُ أَي صَنْعَةً حَازِقٍ لِمَن يُحَبِّبُهُ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ النَّبِيِّ فَقَالَ إِنْ أَدْرَيْتَ لِي عَالِجَتُهَا فَإِنِّي طَبَّيْتُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَّيْتُهَا الَّذِي خَلَقَهَا مَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَأَنْتَ وَجَاءَ يَسْتَطْبِبُ لَوْجَعَهُ أَي يَسْتَوْصِفُ الدَّوَاءَ أَيَّهَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ وَالطَّبَّابُ الرَّفِيقُ وَالطَّبَّيْبُ الرَّفِيقُ قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقَّاعُ سَمِيَّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمُرَّارِ الْحَنْظَلِيُّ .
يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَاقَةٍ . . . مِنَ الشَّيْبِ سَوَّاهَا بَرَفُوقِ طَبَّيْبُهَا .
وَمَعْنَى يَدِينُ يُطْبِعُ وَالْمَزْرُورُ الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَلَاقَةٍ مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَي يُطْبِعُ هَذِهِ النَّاقَةَ زَمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفَهَا وَالطَّبَّابُ وَالطَّبَّيْبُ الْحَازِقُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَاهِرُ بَعَلْمِهِ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ غِرَاسَةٍ نَخَلٍ جَاءَتْ عَلَى غَرَسِ طَبَّيْبٍ مَاهِرٍ [ص 554] وَقَدْ قِيلَ إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبَّيْبُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَكُلُّ حَازِقٍ بِعَمَلِهِ طَبَّيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ طَبَّيْبٌ بِالْفَتْحِ أَي عَالِمٌ يَقَالُ فَلَانُ طَبَّيْبٌ بِكَذَا أَي عَالِمٌ بِهِ وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبَّيْبًا الطَّبَّيْبُ فِي الْأَصْلِ الْحَازِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا وَبِهِ سَمِيَ الطَّبَّيْبُ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرَضَى وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ لِأَنَّ مَنْزِلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ بِمَنْزِلَةِ الطَّبَّيْبِ مِنْ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ وَالْمُتَطَبِّبُ الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّابَ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً وَفَحَلُّ طَبَّيْبٌ مَاهِرٌ حَازِقٌ بِالضَّرَبِ يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الْحَائِلِ وَالضَّرَبُ يَعْنِي مَعْرِفَةَ مِنَ الْمَبْسُورَةِ وَيَعْرِفُ نَقْمَ الْوَلَدِ فِي الرَّحْمِ وَيَكْرِفُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ وَفِي حَدِيثِ

الشَّعْبِيَّ وَوَصَفَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ كَانَ كَالجَمَلِ الطَّيِّبِ يَعْنِي الْحَاقِقَ بِالضَّرَابِ وَقِيلَ
الطَّيِّبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضَعُ خُفَّاهُ إِلَّا حَيْثُ يُدْصِرُ فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ
الْمَعْنِيِّينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ وَفِي الْمَثَلِ أَرْسَلَهُ طَيِّبًا وَلَا تُرْسِلْهُ طَاطًا وَبَعْضُهُمْ
يَرَوِيهِ أَرْسَلَهُ طَابًا وَبَعِيرَ طَابٍ يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّهِ أَيْنَ يَطَأُ بِهِ وَالطَّيِّبُ
وَالطَّيِّبُ السَّحَرُ قَالَ ابْنُ الْأَسْلَمَاتِ .

أَلَا مَنْ مُبْدِلِغٌ حَسَّانَ عَدِّي ... أَطَّيَّبٌ كَانَ دَاؤُكَ أَمْ جُنُونٌ ؟ .
وَرَوَاهُ سَيْبُوهُ أَسْحَرُ كَانَ طَيِّبٌ كَانَ ؟ وَقَدْ طُيَّبَ الرَّجُلُ وَالْمَطَّبُوبُ الْمَسْحُورُ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَيِّبًا عَلَى التَّفَاؤُلِ بِالْبُرِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الْحِذْقُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ
طُيَّبَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ طُيَّبَ أَيُّ سَحَرٍ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَطَّبُوبٌ أَيُّ مَسْحُورٌ كَذَا وَ
بِالطَّيِّبِ عَنِ السَّحَرِ تَفَاؤُلًا بِالْبُرِّ كَمَا كَذَا عَنِ اللَّادِغِ فَقَالُوا سَلِيمٌ وَعَنِ
الْمَفَازَةِ وَهِيَ مَهْلِكَةٌ فَقَالُوا مَفَازَةٌ تَفَاؤُلًا بِالْفَوْزِ وَالسَّلَامَةُ قَالَ وَأَصْلُ الطَّيِّبِ
الْحِذْقُ بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا يُقَالُ رَجُلٌ طَابٌ وَطَيِّبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي
غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ قَالَ عَنْتَرَةُ .

إِنْ تُغْدَفِي فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّ نَنِّي ... طَابٌ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ .
وَقَالَ عُلُقَمَةُ .

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ نَنِّي ... بِصَيْرٍ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ فَلَعَلَّ طَيِّبًا أَصَابَهُ أَيُّ سَحَرًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّهُ .

مَطَّبُوبٌ وَمَا ذَاكَ بِطَيِّبِي أَيُّ بَدْهَرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي .

وَالطَّيِّبُ الطَّوَيَّةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْإِرَادَةُ قَالَ .

إِنَّ يَكُنْ طَيِّبُكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَ ... يَنْ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ .

وَقَوْلُ فَرُوقَةَ بِنِ مَسِيكِ الْمُرَادِي .

فَإِنَّ نَغْلَبُ فَغَلَّابُونَ قَدِمًا ... وَإِنَّ نَغْلَبُ فَغَيْرُ مُغْلَبِينَا .

فَمَا إِنَّ طَيِّبُنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ ... مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا .

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ ... تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فحِينًا .

[ص 555] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَا دَهَرْنَا وَشَأْنُنَا وَعَادَتُنَا وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ

شَهْوَتُنَا وَمَعْنَى هَذَا الشَّعْرِ إِنَّ كَانَتْ هَمْدَانٌ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ الرَّدِّ فَمَغْلَبَتُنَا فَغَيْرِ

مُغْلَبِينَ وَالْمُغْلَبُ الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا أَيُّ لَمْ نَغْلَبْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً

وَالطَّيِّبَةُ وَالطَّيِّبَةُ وَالطَّيِّبَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَسْتَطِيلَةُ مِنَ الثُّوبِ وَالرَّمْلِ وَالسَّحَابِ

وَشُعَاعِ الشَّمْسِ وَالْجَمْعُ طَيِّبٌ وَطَيِّبٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ .

حتى إذا مالها في الجُدْرَ وَاِنْحَدَرَتْ . . . شمسُ النهارِ شُعاعاً بِيدِهَا طَيِّبٌ .
الأصمعي الخَبِيَّةُ والطَّبِيَّةُ والخَبِيبةُ والطَّبِيَّاتُ كل هذا طرائق في رَمَلٍ وسحابٍ
والطَّبِيَّةُ الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب والجمع الطَّبِيَّاتُ وكذلك طَيِّبٌ شُعاعُ الشمسِ
وهي الطرائق التي تُرَى فيها إذا طَلَعَت وهي الطَّبِيَّاتُ أيضاً والطَّبِيَّةُ الجِلْدَةُ
المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المَزَادَةِ والسُّفْرَةُ والدُّلْوُ ونحوها
والطَّبِيَّاتُ الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَفِ الجِلْدِ في القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِدَاوَةِ إذا سُوِّيَ ثم خُرَزَ غيرَ مَثْنِيٍّ وفي الصحاح الجِلْدَةُ التي تُغَطَّى
بها الخُرَزُ وهي معترضة مَثْنِيَّةٌ كالإصْبَعِ على موضعِ الخُرَزِ الأصمعي الطَّبِيَّاتُ
التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفِ الجِلْدِ إذا خُرَزَ في أسفلِ القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِدَاوَةِ أو يزيد فإذا كان الجِلْدُ في أسفلِ هذه الأشياءِ مَثْنِيّاً ثم خُرَزَ عليه
فهو عِرَاقٌ وإذا سُوِّيَ ثم خُرَزَ غيرَ مَثْنِيٍّ فهو طَبِيَّاتٌ وطَبِيَّبٌ السَّقَاءِ
رُقْعَتُهُ وقال الليث الطَّبِيَّاتُ من الخُرَزِ السَّيْرِ بين الخُرَزَتَيْنِ والطَّبِيَّةُ
السَّيْرِ الذي يكون أسفلَ القِرْبَةِ وهي تَقَارُبُ الخُرَزِ ابن سيدة والطَّبِيَّاتُ سَيْرٌ
عريضٌ تَقَعُ الكُتَبُ والخُرَزُ فيه والجمع طَبِيَّاتٌ قال جرير .
يَلِي فَاوُفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ . . . كما عَيَّنَتْ بالسَّرَبِ الطَّبِيَّاتُ .
وقد طَبَّبَ الخُرَزَ يَطْبِئُهُ طَبِيّاً وكذلك طَبَّبَ السَّقَاءَ وطَبِيَّيَهُ شُدِّدَ للكثرة
قال الكُمَيْتُ يصف قَطاً .

أو الناطقات الصادقات إذا غَدَّتْ . . . بأَسْقِيَّةٍ لم يَفْرَهِنْ المُطَّبِّبُ .
ابن سيدة وربما سميت القِطْعَةُ التي تُخُرَزُ على حرفِ الدلو أو حاشية السُّفْرَةِ
طَبِيَّةً والجمع طَبِيَّبٌ وطَبِيَّاتٌ والتطبيب أن يُعْلَقَ السَّقَاءُ في عمود البيت ثم
يُمَخَّضَ قال الأزهري لم أسمع التَّطْبِيْبَ بهذا المعنى لغير الليث وأحْسِبُهُ
التَّطْبِيْبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ ويقال طَبِيَّتُ الدِيْبَاجِ تَطْبِيْباً إذا
أدْخَلَتْ بَدْنِيْقَةً تُوسِعُهُ بها وطَبِيَّاتُ السماءِ وطَبِيَّاتُ طُرَّتْهَا المستطيلة قال
مالك بن خالد الهذلي .

أَرَّتَهُ من الجَرِّبَاءِ في كلِّ مَوْطِنٍ . . . طَبِيْباً فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ
(1) .

(1) قوله « أَرَّتَهُ من الجَرِّبَاءِ إلخ » أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً
طردته الخيل تبعاً للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري) .

يصف حمار وحش خافَ الطَّيْرَ رَادَ فَلَجَأَ إلی جَبَلٍ .

[ص 556] فصار في بعض شِعَابِهِ فهو يَرَى أُوْفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطْبِيلاً قال الأزهري

وذلك أن الأتُنَ أَلجأت المِسْحَلَ إلى مَضيقٍ في الجبل لا يَرَى فيه إلا طُرُوءَ
من السماء والطَّيَابِةُ من السماء طَرِيقُهُ وطُرُوءَتهُ وقال الآخر .
وسدَّ السماءَ السَّجَنُ إلا طَيَابِةً ... كَتَرَسَ المُرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبُهَا

فالحِمَارُ رأى السماءَ مُستطيلةً لأنَّه في شِعْبٍ والرجل رآها مستديرةً لأنَّه في السجَنِ
وقال أبو حنيفة الطَّيَّبِةُ والطَّيَّبِةُ والمستطيلُ الضَّيِّقُ من الأَرْضِ
الكثيرُ النباتِ والطَّيَّبِةُ صَوْتُ تَلَاطُمِ السيلِ وقيل هو صوت الماء إذا اضْطَرَبَ
وإصْطَلَكَّ عن ابن الأَعرابي وأَنشد .

كَأَنَّ صَوْتَ المَاءِ فِي أَمْعَائِهَا ... طَيَّبِةُ المَيْثِ إِلَى جِوَائِهَا .
عدَّاه بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّي المَيْثِ وَطَيَّبِةُ المَاءِ إِذَا حَرَكَهُ اللَيْثُ
طَيَّبِةُ الوَادِي طَيَّبِةً إِذَا سَالَ بِالمَاءِ وَسمعت لصوته طَيَّبِةً والطَّيَّبِةُ
شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بَعْضَ الصَّحاحِ الطَّيَّبِةُ صوتُ المَاءِ وَنحوه وَقَدْ تَطَيَّبِةُ
قال .

إِذَا طَحَنَتْ دُرُوءَ نَيْبَةٍ لِعِيَالِهَا ... تَطَيَّبِةُ ثَدِّ يَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا .
والطَّيَّبِةُ خَشِيَّةٌ عَرِيضَةٌ يُلَاعَبُ بِهَا بِالكُرَّةِ وَفِي التَهْذِيبِ يَلَاعَبُ
الفَارِسُ بِهَا بِالكُرَّةِ ابْنُ هَانئٍ يَقَالُ قَرُبُ طَبُّ وَيُقَالُ قَرُبُ طَيَّبًا كَقَوْلِكَ نَرَعُمَ
رَجَلًا وَهَذَا مِثْلُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْ امْرَأَةٍ فَقَالَ لَهَا أَبِكرِ أَمْ تُدَيِّبُ ؟ فَقَالَتْ لَهُ قَرُبُ طَبُّ